

باب المسائل

فتح هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان توجيه فيه مسائل
المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . وبشرط على السائل
(١) ان يضي مسأله باسمه والقابله ويحل اذامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم
يود السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك له ويبين ضرورة
تدريج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليه
فليكرره سائله وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته نسيب كاف

(١) الترجمة والتأليف

مصر . ايها ارفع لهضتا الحالية
الترجمة ام التأليف
ج . كلاهما نافع بل هما في نظرنا لازمان
ولكن يجب تعيين منطقة لكل منهما . ففي
اي المباحث يجب ان تقدم الترجمة على
التأليف وفي ايها يجب تقديم التأليف على
الترجمة

من الواضح ان منطقة العلوم على
اختلافها هي المنطقة التي يجب ان ترجح
فيها كفة الترجمة على كفة التأليف لان ابناء
الشرب قد سبقونا مراحل عديدة في
استنباط وسائل البحث وادواته فكشفوا
عن حقائق كثيرة في علوم الحياة والهيئة
والكيمياء والطب وما اليها . فاذا حملنا غرورنا
على ان نحاول الاستثناء عنها حتى نبلغ
بلغهم من التعمق في البحث والابداع في
الاكتشاف فضي علينا ان نبقى ذبيلاً في
موكب العلم والعمران . فالامر الذي يقضي

به العقل والمصلحة ان نأخذ منهم ما كشفوا
عنه من الحقائق والقواعد والنواميس وان
تعمل اساليبهم في البحث ونحاول بحاراتهم
وخصوصاً في المباحث التي تتصل بحياتنا
اتصالاً وثيقاً كالمراض الاستوائية وفتون
الري والزراعة وما اليها

اما المنطقة التي يجب ان يطلب فيها
التأليف على الترجمة فهي منطقة الادب
والتاريخ . لان ادب كل امة انما هو تاريخها
النفسي ، هو صورة حية لحياتها الحقيقية
هو تعبير عما يجول في صدور ابناءها وبناتها
من الامل والرغبات . وهذه الصور الحية
سواء كانت اشعاراً او روايات او رسائل
في النقد لا نستطيع ان نستوردنا من
انكلترا او فرنسا او ايطاليا كما نستورد
الملابس . لان كتاب كل من هذه البلدان
انما يكتبون ما يتفق مع عادات ائمتهم
وتقاليدهم واحوال المعيشة فيها . ولكن هذا
يجب ان لا يصرفنا عن نقل آيتم في الادب

قاومت فعل الزلازل المدمرة التي تناب
تلك البلاد ولم تهدم كما تهدم غيرها
وإذا اردتم بالآثار غير الآثار
الهندسية فالتصاغة والتصفاة والتصوير
الشمسي والصور المتحركة والاشوتوغراف
والنحت وسائر الوسائل لتحديد آثار التقدم
النقلي الذي اصنأه في القرنين الاخيرين
وهذه الآثار نشيوعها بين ام الارض لن
تندثر لانها اذا احترقت الدور التي تحفظ
فيها في بلد من البلدان او دمرت فلا
يحتمل ان تدمر او تحترق كل دور الكتب
والصور والآثار في أنحاء الارض

(٢) تقوية الذاكرة

لبان . حل هناك من وسيلة نقاة
لتقوية الذاكرة تدونها لنا ولكم الشكر
ج . اقرأ كتاباً بذلك موضوعه وانم
نظرك فيها تقرأ . وكما آتمت قراءة صفحة
منه اغلق الكتاب وجرب ان تفكر في
ما قرأت . جرب ان تتذكر الآراء التي
قرأتها وان تصوغ تلك الآراء بمبارتك
كانك تشرها لصديق لك . فإذا واظبت
على القيام بهذه الامرن اي القراءة
بامعان وتذكر ما قرأت قويت ذاكرتك
بما تحزنه فيها من الافكار والحقائق التي
نظالها لانها ترسخ بالكرار وباشراك اكثر
من حاسة واحدة في حفظها . وبدئ
يسهل عليكم ان تتذكروا كل ما يتعلق بها
او بما فيها قوة مماثل الافكار وتداعيا

لستفيد مما نريد من صورة صادقة لحياته
ومثليدس عالية للفن . وما يصح على الادب
يصح على التاريخ العام يوجد علم والتاريخ
القومي يتوخ خاص . وفي كل الاحوال
يجب ان نأخذ عن الاربين نسليم في
البحث وننقبها على مصادر التاريخ الفنية
المضمورة في أرضنا او المظوية في خزائنا
(٣) صور الحضارة

او تغير ابرازيل . ما هي الآثار التي
تحفظها حضارتنا واي عمل يقوى على عوامل
الطبيعة بتكرور قرون ينصاهي آثار
القراة وانباطين

ج . اشهر الآثار التي تحفظها حضارات
الصور القديمة بيان كالا هرام او سابد
كهكل اور انكلدانين ومعبد الكرك
بالانصر وهياكل الاكرو بليس بانبا
او قنوات الماء التي اشتهر الرومان ببنائها .
فإذا اردتم من آثار الحضارة الحالية ما
يقابلها وجدتم في ناطحات السحاب
والسدود العظيمة في مصر والسودان
والولايات المتحدة الاميركية والمتاحف
الشهيرة في عواضم البلدان المختلفة والماثيل
المنصوبة في المساحات العامة او المحفوظة في
دور المتاحف ما يستطيع ان يقادي انياب
الدمر . فان المباني الحديثة التي بنيت في
طوكيو عاصمة اليابان على نمط ناطحات
السحاب اي بني هيكلها من عوارض
الصلب ومثل الفراغ بالسنت المسلح

الاساطيل الحديثة. المحرر الكهربي. هل
يكون شارع المستقبل مدينيًا. هل تبنى
في نيكارغواي فان كفتان بنانا. أسرار
البراكين واقعاها. التصوير في خدمة
الصحافة. رحلة غراف زيلين واهل جيرا.
وعنوانها 18 Rue d'Enghien Paris
وتختلف المجلتان في ان اسلوب الاولى
اقرب الى تناول العامة من الثانية وكل منهما
تحتوي على صور كثيرة

(٥) اقمليج قصيدة لونتور

ومنه. هل لكم علم ان قصيدة الشاعر
الاميركي الشهير لوففلو تحت عنوان
« أقاميلينا او نبي الاكادين » مترجمة الى
اللغة العربية او الى اللغة الفرنسية

ج. لم يتصل بنا انها ترجمت الى العربية
وترجم انها لو ترجمت لكنا اطمننا على
لسخة منها. ولدى البحث في المصادر التي
بين ايدينا لم نوفق الى معرفة الجواب عن
الشق الثاني من سؤالك. ولعلكم اذا
كتبتم الى الاستاذ سميت استاذ الادب
الانكليزي في جامعة بيروت الاميركية
هداكم الى ضالك

(٦) ارجح الصناعات

اوهايو اميركا. ماهي ارجح الصناعات
لمن معه رأس مال قليل مثل مائتي جنيه
ج. لا يفلح المرء في صناعة ما لم يكن
له ميل اليها. فالصناعة التي يعمل اليها
ويبدأ عليها يفلح فيها سواء كان معه

ومن اضراً الامور بالذاكرة القراءة
السطحية فيسر التاري على صفحات
عديدة دون ان يستوعب فكراً واحداً.
ومن هذا القبيل مطالعة الصحف اليومية
بالمزور على عتارين مقالاتها وتلرافاتها كأن
القارئ استوعب معانيها وهو لم يستوعب
معنى واحداً منها

(٤) ارق المجلات الفرنسية العلمية

ومنه. ماهي في نظركم ارقى المجلات
الفرنسية التي تتامل المتكطف في نمطها
وشكلها ومباحثها المتنوعة وما هو عنوانها
كاملاً

لعل مجلتي Je Sait Tout

و La Science et la Vie اقرب
المجلات الفرنسية الى المتكطف في مباحثها.
وامانا جزئاً من الاولى قلبنا صفحاته فاذا
هو يحتوي على المباحث التالية. هل باريس
معرضة للهجوم الجوي. هل تأتينا الصحة
من الكواكب. هل يجب ان يكون سائر
الناس اهليلجياً. الشموس الصناعية. اتصال
البحر الشمالي بالبحر الاسود بطريق مائي.
الفرلسيون في الخارج وتوسيع التجارة
الفرنسية. ان الاوان لتصبح كلنا لاسلكين.
وعنوانها Librairie Hachette 79
Boulevard Saint Germain Paris
وامانا كذلك عدد من الثانية فاذا هو
يحتوي على المباحث التالية: هل الارتقاء
العلمي محدود. لاغناء عن الطيارة في

عز من انعم او من الفسفة. اما النفع فاذا اريد به حفظ الصحة ودفع المرض وتسهيل الانتقال ومقاومة الحر والبرد والام وما اشبه من المنافع المادية فالعلوم (أي العلوم الطبيعية) أضع واذا اريد به راحة انبال وانتظار حياة هنيئة بعد الموت فالدين أضع

(٨) قلب القوي على الضيف

بدا برازيل . لماذا علوم القوي الذي يأكل الضيف مع ان الخالق قد وضع في الطبيعة ناموس تنازع البقاء وبقاء الانسب

ج . اننا لا علوم الاسد الذي يأكل الحروف كما لا علوم الحروف الذي يأكل السب لان حياة الحرفان متوقفة على اكلها الاعشاب ونحوها وحياة الاسود متوقفة على اكلها الحرفان ونحوها . ولكننا علوم الانسان اذا اكل اخاه او احتضن حق اخيه لان حياته غير متوقفة على اكله اخيه واحتضام حقوقه بل هو لو راعى حقوق اخيه لراعى اخوه حقوقه ايضاً وتعاونوا كلاهما على المعيشة . ففي احتضامه حقوق اخيه يضر اخاه ويضر نفسه . ومثل ذلك الحيوانات التي تعيش بالتعاون كالنمل فان نمل القرية الواحدة يعاون بعضه بعضاً على المعيشة فيطرح ولكنه اذا تحاذل وتخاصم ابقى بعضه بعضاً فيكون قد فعل ما يضره ويلازم عليه

ماثما جنبه ولم يكن كما ترون من مراجعة سير رجال اذان والاعمال التي نشرناها تبياناً في اجزاء المتنظف السابقة . ولذلك يتعذر تحديد الصناعة المطلوبة ما لم يعرف ميل طائها ولا بد كذلك من ان تعرف الصناعات الراجحة في البلاد التي يفظها طالب الصناعة

(٧) رجحان الدين على العلم

اللاذنية . ان وسائل العلم اكثر من وسائل الدين في ما ترى ولكن لا تزال كفة الدين ارجح من كفة العلم فاسب ذلك واهما أضع للهيئة الاجتماعية في الحال والاستقبال

ج . اذا اردتم بالدين ممانه المجرم الذي تشترك فيه جميع اديان البشر وهو علاقة الانسان بخالقه او بالقوة التي خلقت هذا الكون فهذا الدين تبي كفته راجحة ولو قوي العلم وتمزز واذا اردتم بالدين ما تفرق به الاديان بعضها عن بعض اي ما يميز اليهودية عن المسيحية والمسيحية عن البوذية والبوذية عن الاسلام وما يفرق بين مذاهب الدين الواحد من العقائد والرسوم وما اشبه فهذا كفته راجحة عند العامة وعند غير المتعلمين من الخاصة واما المتعلمون فكفته مرجوحة عندهم غالباً لانهم لا يرون من الادلة ما يكفي لتأييده . والدين بممانه الاول لازم للهيئة الاجتماعية ولعلم حقيقة الوجود وهو